

خطبة الجمعة بعنوان (قصة موسى عليه السلام دروس وعبر)

للشيخ أ.د. سعد الخثلان 1441 / 1 / 7 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين ولي الصالحين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا عدوان الا على الظالمين. والعاقبة للمتقين. وشهاد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00
ايران. اما بعد فاتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق فتقاتل ولا تموتون الا وانتم مسلمون.
اتقوا الله واذكروا ايام الله لعلكم تذكرون. اذكروا ايام - 00:00:30

الله بنصر اوليائه واتبعهم وخذل اعدائهم ومن والاهم. ان نصر الله لاوليائه في كل زمان وامه انتصار للحق وذلة للباطل. وانه نعمة
على المؤمنين الى يوم القيمة لانهم يسرعون بذلك وفي اليوم العاشر من شهر محرم في مثل هذا - 00:00:50
الشهر الكريم كانت نجاته موسى عليه الصلاة والسلام وقومه كان النجاة موسى وقومه من فرعون وجنوده وان في قصة موسى عليه
الصلاه والسلام لعبرا عظيمة ودروسها بلغة. ولذلك فقد الله تعالى علينا علينا في موضع من كتابه باساليب متنوعة باختصار او بسط يليق
بذلك المقام - 00:01:20

وليس من قصص القرآن قصة هي اعظم من قصة موسى. لانه عالج فرعون وجنوده وعالجبني اسرائيل اشد المعالجة وهو اعظم
انباءبني اسرائيل واتباعه اكثر اتباع الانبياء بعد محمد صلى الله عليه - 00:01:50

قال الامام ابن تيمية رحمه الله قصة موسى وما جرى له مع فرعون اعظم قصص الانبياء التي ذكرت في القرآن ثناها الله تعالى اكثر
من غيرها. وبسطها وطولها اكثر من غيرها. ولد موسى عليه - 00:02:10
والصلاه والسلام في وقت اشتد فيه اذى فرعون علىبني اسرائيل. وكان فرعون حذرا اشد الحذر فقد اخبرته بطارقة اقباطه بان
الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما مر في مهاجره بمصر واراد - 00:02:30

فرعون في وقته ان يتسلط على زوج ابراهيم سارة. فنجها الله تعالى منه وصانها اخبر ثم بعد ذلك بعدها نجى الله تعالى سارة اخبر
ابراهيم الخليل بأنه سيولد من ذريته غلام تكون نهاية فراعنة مصر على يديه. فاخذ فرعون في تقتيل - 00:02:50
يولد ذكرها وبعد ذلك قال له اقباطه وحاشيته الغلمان يقتلون والشيخ سيموتون لا طاقة لهم باعمال الرجال. وكان بنو اسرائيل الذين
وقع بهم فرعون وهذا الامر مسخرین في خدمة الاقباط - 00:03:19

وبعد ذلك اخذ يقتل ولدان سنة ويبيقي ولدان سنة. ويقدر الله تعالى ان يولد موسى عليه الصلاة والسلام ليس في السنة التي لا يقتل
فيها الولدان. بل يولد في السنة التي يقتل فيها الولدان - 00:03:39

ابتلاء وامتحانا وبيانا بأنه لا يرد الحذر القدر. فلما ولدته امه خافت عليه خوفا شديدا وكان بيتها على ضفة نهر النيل. فالله لها الله
تعالى ان وضعتم له تابوتا. فاذا خفت عليه - 00:03:59

في اليوم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. فاذا خافت احدا القتله في اليوم قد ربطته بحب لئلا تدرى به
جوية الماء فلما القتله ذات يوم انفلت رباط التابوت. فذهب الماء بالتابوت الذي في وسطه انسان. ومن - 00:04:19
لله ان وقع هذا التابوت في يد اال فرعون. وجيء به الى امرأة فرعون اسية بنت مزاحم فلما ما رأته احبته حبا شديدا وكان قد القى
الله تعالى عليه المحبة في القلوب كما قال سبحانه والقيت عليك - 00:04:46

مني فكان كل من رآه احبه. وشاء الخمر ووصل الى فرعون. فطلب فرعون وهذا طفلا يقتله فقالت امرأة فرعون لا تقتلوه. قرة عين
لي ولك عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون - 00:05:06

فتحا جاه الله تعالى من القتل. واما ام موسى فانها فزعت فرعا شديدا. واصبح فؤادها فارغا ان كادوا لتهدي به لولا ان الله ربط على
قلبها. وقالت لاخته قصيه وتحسسي عنه - 00:05:26

ثمان ثمان الله تعالى حرم المراضع على موسى. فجعلوا كلما اتوا له بمرضعة لا يقبل ثدي تلك المرضعة وجعل يتلوى ويتباطط من شدة
العطش والجوع. فلم يقبل ثدي امرأة قط وحرمناها - 00:05:46

عليه المراضع. عند ذاك اخرجوه الى الطريق. لعل الله ان ييسر له احدا وقالت لاخته قصيه. قالت قالت ام موسى لاخت موسى
تحسسي عنه فرأته اخته وهو على الطريق فحانت لاخته نظرة اليه. وبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون بشأنها - 00:06:06
فلما اقبل فلما اقبلت عليه وفهمت منه انهم يطلبون له مرضعا قالت له هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون؟ فقالوا
نعم. قال قالت هذه المرأة فرده الله تعالى الى امس. كي تقر عينها ولا تحزن. وجعلوا يعقونها اجرة وهي ترضع ابنها في بيتها -
00:06:36

فسبحان الله العظيم واوحينا الى ام موسى الأربعين. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزنني ان ارادته اليه وجاعله
من المرسلين. فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحسنة. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطرين - 00:07:06

فسبحان الله انظر الى عظيم لطف الله عز وجل كيف رد هذا الطفل من اكبر طاغية رده الى امه ترضعه مطمئنة تقربها تقر عينها به
00:07:26

لله عز وجل ويتربي موسى عليه الصلاة والسلام في حجر فرعون. وهذا من عجائب قدر الله عز وجل ان يتربى موسى في بيت
طاغية من اكبر الطغاة في تاريخ البشرية. ومع ذلك لم - 00:07:46

يضرهنبي مرسل بل من اولي العزم من الرسل من اعظم انباء الله تعالى ورسله. ومع ذلك كان قد تربى في بيت طاغية
هو من اكبر الطغاة في تاريخ البشرية. وهذا من عظيم قدر الله - 00:08:06

عز وجل ويخرج موسى عليه الصلاة والسلام من ذلك الجو العكر بعد بلوغ الاشد بمحنة كما قصها الله تعالى علينا في سورة القصص
ويبين لنا سبحانه كيف تنقلت بموسى عليه الصلاة والسلام الاحوال باسلوب واضح ومفصل. ولما بلغ موسى الاشد - 00:08:26

واكتملت تربيته وتهيئته لحمل الرسالة اوحي الله اليه واستجاب له دعوته في الوحي الى اخيه هارون به عضده وامرها ان يذهب هو
واخوه هارون الى فرعون لدعوته الى توحيد الله تعالى. وفي ذلك يقول سبحانه - 00:08:49

واصطمعتك لنفسي اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنبأ في ذكري. اذها الى فرعون انهم طفي. فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشأه.
فامرهم الله تعالى بان يقول له قولا لينا مع انه طاغية من اكبر الطغاة في تاريخ - 00:09:09

البشرية ادعى مقام الربوبية وقال انا ربكم الاعلى ومع ذلك امر الله موسى وهارون بان يقولوا له قولا لينا في هذا درس بلieve للدعاة الى
الله عز وجل في ان يسلكوا جانب الرفق واللين في الدعوة الى الله سبحانه. وجاء موسى فرعون - 00:09:29

البيانات والبرهان القاطع على نبوته ودعاه الى توحيد الله عز وجل. وما زال موسى يأتي بالآيات الواضحة وفرعون ويحاول بكل
جهوده ان يقضي على دعوة موسى بالرد والكتمان حتى قال لموسى اجئتنا - 00:09:49

تخرجا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتيك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه. نحن ولا انت مكانك وكان السحر في
ذلك الوقت كان منتشرًا وشائعا وقد برع فيه السحرة في ذلك الوقت - 00:10:09

ومن قدر الله عز وجل ان الله اذا ارسل نبيا يأتي بمعجزة من جنس ما برع فيه قوم ذلك النبي فكان السحر منتشرًا في وقت
موسى. فاتى موسى بالعصا. وكان في وقت عيسى الطب شائعا ومزدهرا - 00:10:29

فكان عيسى يبرئ الاكمه والبارص ويحيي الموتى باذن الله. وكانت قريش على قدر عظيم من الفساحة والبلاغة فاتى محمد عليه
الصلاه والسلام بهذا القرآن العظيم الذي تحداهم الله تعالى ليأتوا بمثله. فكان السحر وقته وقت فرعون - 00:10:49

ولذلك اراد فرعون ان يجمع السحرة كلهم. وقال لموسى اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا مكانا سوى اي مستويا لا يحجب عن الرؤية ليس فيه واد ولا جبل. وواعدهم موسى موعدا الواثق بنصر الله - [00:11:09](#)

لهم يوم الزينة وهو يوم عيدهم في رابعة النهار ضحى. فاجتمع الناس. واتى فرعون بسحرة الدنيا كلهم واتى بكل ما يستطيع من كيد ومكر. فلما اجتمع هؤلاء السحرة قال لهم موسى ويلكم لا - [00:11:29](#)

لا تفتروا على الله كذبا فيسخنكم بعذاب وقد خاب من افترى. هذه الكلمة العظيمة الصادرة عن يمين عن يقين وايمان وقعت بين السحرة اشد من السلاح الفتاك. فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوا - [00:11:49](#)

قانون هذان الساحران يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما واذهبها بطريقتكم. فالقى هؤلاء السحرة القوا سحرهم عظيم. حتى ان موسى او جس سخيفة في هسهعه. فامر الله تعالى ان يلقي عصاه. العصا التي بيده - [00:12:09](#)

ان يقيها فلما القاها فاذا هي حية تسعي واذا هي تلتف جميع سحرها فعرف السحرة ان ما جاء به موسى انه ليس سحرا وانهنبي مرسل من عند رب العالمين. فالقى السحرة ساجدين - [00:12:29](#)

قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. فلما رأى فرعون ذلك قال ان هذه مؤامرة وان موسى هو كبيرهم الذي علمهم السحر. وان هذا مكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها. واستخف قومه - [00:12:49](#)

انهم كانوا قوم فاسقين. عند ذاك قال السحرة لفرعون ثم قام فرعون يتوعد السحرة بان يصلبهم على جذوع النخل ويقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ويعذبهم عذابا شديدا السحرة لفرعون لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. فاقض ما انت قال انما تقضي - [00:13:09](#)

هذه الحياة الدنيا انها امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى سبحانه الله اصبحوا فجرة سحرة من اعظم السحرة في الدنيا وامسوا مؤمنين هذا - [00:13:39](#)

الايمان العجيب هذا الايمان الذي وقر في قلوبهم الى درجة ان فرعون يهددهم بان يسومهم سوى العذاب وان يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وان يصلبهم على جذوع النخل. ومع ذلك لم - [00:13:59](#)

لم يتراجعوا عن ايمانهم وقالوا له اقض ما انت قاض. افعل ما انت فاعل كلها دنيا. انما تقضي الحياة الدنيا وتمسكوا بایمانهم فقتلهم فرعون وصلبهم اصبحوا سحرة انفجر وامسوا مؤمنين شهداء. فسبحان الله العظيم. وما زال فرعون ينادر دعوة موسى حتى - [00:14:19](#)

فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. يقول الله فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغلقناهم اجمعين سلفا ومثلا للآخرين. وكان من قصة اغراقهم ان الله اوحى الى موسى ان يسري بقومه ليلا من مصر. فاهاتم لذلك فرعون اهتماما - [00:14:49](#)

فارسل في جميع مدائن مصر ان يحضر الناس للوصول اليه لامر يريد الله عز وجل. فاجتمع الناس اليه فخرج في اثر موسى وقومه ليقضي عليهم حتى ادركهم عند البحر. فلما ترى الجمuan قال اصحاب موسى انا - [00:15:09](#)

مدركون البحر امامنا فان خضناه غرقنا وفرعون وقومه خلفنا وسيأخذوننا. فيما له من موقف عظيم عند ذاك قال موسى قول الواثق بربه عز وجل الموقن بوعده ونصره. كلا ان معي ربي سيهدين. اي سيدلني الى ما فيه النجاة. فيما له من موقف عظيم - [00:15:29](#)

هذا والله غاية الايمان والثقة بوعد الله عز وجل ونصره. وهكذا انباء الله صلوات الله وسلامه عليهم في ثقة بوعد الله تعالى واصله. فاوحيانا الى موسى انضرب بعصاك البحر فانفلق. فكان كل - [00:15:59](#)

فرق كالطود العظيم اوحى الله الى موسى ان يضرب بعصاها البحر فانفلق باذن الله عز وجل اثني عشر طريقة وصار هذا المال السيال بينهما ثابتنا كاطواب الجبال. فدخل موسى وقومه يمشون امنين بين - [00:16:19](#)

الماء في طرق يابسة ايسها الله تعالى في لحظة. فلما تكاملوا خارجين تبعهم فرعون بجنوده داخلين وانظروا الى الغرور والاستكبار والا فالله الذي ايس البحر بموسى هل سيترك البحر فيه فرعون لكنه غرور المتكبرين والمتجربيين. فاتى فاتى فرعون وجندوه وتبعوا موسى - [00:16:39](#)

قال هذه الطرق التي ايسها الله في لحظة. فامر الله البحر ان يعود لحاله. فانطبق على فرعون وجنوده حتى غرق عن اخرها. وأرأى بنو اسرائيل رأوا فرعون هذا المتكبر هذا الطاغية هذا الجبار. رأوه - 00:17:09

او في الماء ويهلك امامهم وهم ينظرون. فرعون وجنوده الذين كانوا يقتلون ابناءهم ويستحيون نسائهم بنو اسرائيل يرونهم امامه 00:17:29 وهم يغرقون في الماء. وهذا من عجائب تقدير الله عز وجل. فلما ادركه الغرق قال -

سبحان الله. هذا المتكبر المتجر الذي قال انا ربكم الاعلى عند الموت تغيرت الحسابات عنده قال امنت. امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين - 00:17:49

فرعون الذي قال لقومه يا قوم اليهس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ اجرى الله تعالى الانهار والماء من فوقه واغرقه. ولم ينفعه الايمان حينئذ لانه اذا بلغت الروح الحلقوم لا ينفع الايمان ولا تنفع - 00:18:09

التوبة فقيل له توبixa الان وقد عصيت قبل وكانت من المفسدين فالیوم ننجيك بيدنك تكون لمن خلفك قال الله تعالى عن فرعون 00:18:29 وقومه كم تركوا من جنات وعيوب وزروع ومقام كريم -

ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين. فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا من ظريف. وورثبني اسرائيل اورتهم ارض فرعون وقومه كما قال سبحانه واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها -

00:18:49

وتمت كلمة ربك الحسنة علىبني اسرائيل بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومهم وما كانوا يعيشون. بارك الله لكم القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من اياته والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل ولسائر المسلمين من كل هم.

فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:19:09

الحمد لله على احسانه والشكر وعلى توفيقه وامتنانه واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيم لشأنه واهشهد ان محمدا عبده 00:19:29 ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير -

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. كل محدثات بدعة. عباد الله لقد كانت قصة موسى عليه الصلاة والسلام والتي ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم في مواضع متعددة مبسوطة تارة ومحصرة تارة كانت من اعظم 00:19:59 قصص المرسلين -

ولذلك ففيها من الآيات والعبارات والدروس والفوائد الشيء الكثير. ولكن لا يستفيد منها الا اولوا الالباب ولا يستنير بها الا المؤمنون والله يسوق القصص لاجلهم كما قال سبحانه نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقومهم. فتأملوا رحمكم الله - 00:20:19

هذه الاصل ما في هذه القصة العظيمة من الآيات والعبارات والدروس. عباد الله ان نجاة موسى وقومه من فرعون وجنوده لنعمة كبرى تستوجب الشكر لله عز وجل. فهي نعمة على المؤمنين الى قيام الساعة. ولذلك لم - 00:20:39

قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون اليوم العاشر من شهر محرم. فقال ما هذا؟ قالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه موسى وقومه من عدوهم ونحن نصوم وشكرا لله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن حنح حق بمسلمكم - 00:20:59 صامه وامر بصيامه. وجاء في صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله. ويوم عاشوراء يوافق يوم الاثنين القادم - 00:21:19

تأكدوا صومه قد كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرض على صومه كما قال ابن عباس ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مر يوما فظلله على سائر الايام الا يوم عاشوراء. فينبغي لنا ان نحرض جميعا على صيام ذلك اليوم. عمل يسيرا - 00:21:39

اجر مرتب عليه عظيم وعمر الانسان قصير. فينبغي الا يفوت هذه المناسبات التي تتضاعف فيها الاجور والحسنات والسنة ان يصوم يوم قبله او يوم بعده تحقيقا لمخالفة اليهود. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان بقيت الى قابل لاصومنه - 00:21:59 وعلى ذلك فالافضل ان يصوم يوم احد والاثنين. او يوم الاثنين والثلاثاء فيصوم احد والاثنين هذا هو الاكمل والافضل. لانه يصوم التاسع والعشر. وان اراد ان يكتفي بصيام الاثنين والثلاثاء فلا بأس - 00:22:19

وان لم يتيسر هذا ولا ذاك فلا اقل من ان يصوم يوم الاثنين الذي هو يوم عاشوراء. وان اراد ان يصوم ثلاثة الايام الواحد والاثنين والثلاثاء ينوي بذلك صيام ثلاثة ايام من الشهر. فان صيام ثلاثة ايام من الشهر من السنة. وينوي بذلك ايضا ان - 00:22:39 من صيام النافلة في شهر محرم الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم كان ذلك حسنا فهي اعلى المراتب. فاحرصوا رحمة الله على صيام هذا اليوم. وليرحص - 00:22:59

ال المسلم على ان لا يفوت هذه المناسبات التي تضاعف فيها الاجور والحسنات. الا واكثروا من الصلاة والسلام عن البشير النذير والسراج المنير فقد امركم الله بذلك وقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:23:19

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل - 00:23:39

واخذ من خذل دين كل الاسلام في كل مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعيك. واجعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه اذا ذكر - 00:23:59

تذكرة اذا نسي يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا بزوال نعمته وتحول عافيته وفجاءة نقمته وجميع سخطه. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:24:19

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعود بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما نعلم سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - 00:24:39

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الله اكبر الله اكبر اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا - 00:38:36

حي على الصلاة حي على الله اكبر الحمد لله رب العالمين ولي الصالحين. واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. ولا عدوان الا على الظالمين والعاقبة للمتقين. واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسعد ان محمد - 00:41:18

محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا - 00:43:18

وانتم مسلمون. اتقوا الله واذكروا ايام الله لعلكم تذكرون. اذكروا ايام الله بنصر اوليائه واتبعهم وخذل اعدائهم ومن والاهم. ان نصر الله لوليائه في كل زمان ومكان وامة. انتصار للحق - 00:43:38

وذلة للباطل. وانه نعمة على المؤمنين. الى يوم القيمة لانهم هم شرون بذلك وفي اليوم العاشر من شهر محرم في مثل هذا الشهير الكريم. كانت نجاة موسى عليه الصلاة والسلام وقومه كان النجاة موسى وقومه من فرعون وجندوه. وان في قصة موسى عليه - 00:43:58

الصلاه والسلام لعبرنا عظيمة ودروسها بلغة. ولذلك فقد قصها الله تعالى علينا في مواضع كتابه باساليب متنوعة باختصار او بسط يليق بذلك المقام. وليس من قصص القرآن قصة هي اعظم من قصة موسى لانه عالج فرعون وجندوه وعالجبني اسرائيل اشد المعالجة وهو اعظم انباء بنى - 00:44:28

اسرائيل واتبعه اكثر اتباع الانبياء بعد محمد صلى الله عليه وسلم. قال الامام ابن تيمية الله قصة موسى وما جرى له مع فرعون اعظم قصص الانبياء التي ذكرت في القرآن ثناها الله تعالى - 00:44:58

اكثر من غيرها ويسطتها وطولها اكثر من غيرها. ولد موسى عليه الصلاة والسلام في وقت فيه اذى فرعون علىبني اسرائيل. وكان

فرعون حذرا اشد الحذر. فقد اخربته بطارقة اقياطه - 18:45:00

الله تعالى، منه وصانها أخير ثم بعد ذلك بعدها نجى الله تعالى سارة أخیر ابراهيم الخليل بانه - 00:45:38

سيولد من ذريته غلام تكون نهاية فراعنة مصر على يديه. فاخذ فرعون في تقتيل يولد ذكرا وبعد ذلك قال له اقباطه وحاشيته الغلمان يقتلون والشيخوخ سيموتون لا طاقة لهن باعمال الرجال. وكان بنو اسرائيل الذين اوقع بهم فرعون هذا الامر مسخرين في خدمة الاقوال - 00:46:05

فبعد ذلك أخذ يقتل ولدان سنة ويبقي ولدان سنة. ويقدر الله تعالى أن يولد موسى عليه الصلاة والسلام ليس في السنة التي لا يقتل فيها الولدان. بل يولد في السنة التي يقتل فيها الولدان - 00:46:35

ابتلاءً وامتحاناً وبياناً بانه لا يرد الحذر القدر. فلما ولدته امه خافت عليه خوفاً شديداً وكان بيته على ضفة نهر النيل. فاللهمها الله تعالى ان وضعت له تابوتاً. فإذا خفت عليه - **00:46:55**

حلقه في اليوم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. فاذا خافت احداً قته في اليم قد ربطته بحبل لئلا تدرى
به جويبة الماء فلما قته ذات يوم انفلت رباط التابوت. فذهب الماء بالتابوت الذي في وسطه انسان. ومن - 00:47:15

مني فكان كل من رأه احبه. وشاء الخمر ووصل الى فرعون. فطلب فرعون هذا طفلا يقتله فقالت امرأة فرعون لا تقتلوه. قرة عين لي

فنجاه الله تعالى من القتل. واما ام موسى فانها فزعت فرعا شديدا. واصبح فؤادها فارغا ان كادت لتهدي به لولا ان الله ربط على
قلبه قال الله تعالى قل لهم إنما أنا ربكم وآنتم ربكم لا رب لكم

ثمان ثمان الله تعالى حرم المراضع على موسى. فجعلوا كلما اتوا له بمرضعة لا يقبل ثاني تلك المرضعة وجعل يتلوى ويتباطط من شدة العطش والجوع. فلم يقبل ثدي امرأة قط وحرمناها - 00:48:42

فسبحان الله العظيم واهجينا الى ام موسى الاربعين. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني ان ارادته اليه وجعلوه من المرسلين. فالتحققه ۱۱. فرعون لكون لهم عدوا وحسنة. ا: فرعون: وهما: وهم دهems كانوا خاطر: ۰۲:۵۰:۰۰

فسبحان الله انظر الى عظيم لطف الله عز وجل كيف رد هذا الطفل من اكبر طاغية رده الى امه ترضعه مطمئنة تقربيها تقر عينها به
وتأخذ مع ذلك احدة من فدعه: علـ اـ ضـاعـهـ فـانـظـرـ الـ عـظـيمـ 00:50:22

الله عز وجل ويتربي موسى عليه الصلاة والسلام في حجر فرعون. وهذا من عجائب قدر الله عز وجل ان يتربى موسى في بيت طاغية من اكبر الطغاة في تاريخ البشرية. ومع ذلك لم - 00:50:42

يضره نبي مرسى بل من اولى العزم من الرسال من اعظم انباء الله تعالى ورسله. ومع ذلك كان قد تربى في بيت اكبر في بيت طاغية
هه من: اكبر الطغافه فـ تاریخ البشریة. وهذا من: عظيم قد الله - 00:51:02

واكتملت تربيته وتهيئته لحمل الرسالة او حى الله اليه واستجاب له دعوته في الوحي الى اخيه هارون به عضده وامرها ان يذهب هو واخوه هارون الى فرعون لدعوته الى توحيد الله تعالى. وفي ذلك يقول سبحانه - [00:51:44](#)

واصطنعتك لنفسك اذهب انت واخوك بآياتي ولا تني في ذكري. اذهبا الى فرعون انهم طغى فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى. فامرهم الله تعالى بان يقول له قولنا لينا مع انه طاغية من اكبر الطغاة في تاريخ - [00:52:04](#)

البشرية ادعى مقام الربوبية وقال انا ربكم الاعلى ومع ذلك امر الله موسى وهارون بان يقولوا له قولنا لينا وفي هذا درس بلغ للدعاة الى الله عز وجل في ان يسلكوا جانب الرفق واللين في الدعوة الى الله سبحانه. وجاء موسى فرعون - [00:52:24](#)

آيات البينات والبرهان القاطع على نبوته ودعاه الى توحيد الله عز وجل. وما زال موسى يأتي بالآيات الواضحة وفرعون ينكر ويحاول بكل جهوده ان يقضى على دعوة موسى بالرد والكتمان حتى قال موسى اجئتنا - [00:52:44](#)

تخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلأنك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه. نحن ولا انت مكان وكان السحر في ذلك الوقت كان منتشرًا وشائعا وقد برع فيه السحر في ذلك الوقت - [00:53:04](#)

ومن قدر الله عز وجل ان الله اذا ارسل نبيا يأتي بمعجزة من جنس ما برع فيه قوم ذلك النبي فكان السحر منتشرًا في وقت موسى فاتى موسى بالعصا وكان في وقت عيسى الطب شائعا ومزدهرا - [00:53:24](#)

فكان عيسى يرى الاكمة والابرص ويحيى الموتى باذن الله. وكانت قريش على قدر عظيم من الفصاحة والبلاغة فاتى محمد عليه الصلاة والسلام بهذا القرآن العظيم الذي تحداهم الله تعالى ليأتوا بمثله. فكان السحر وقته وقت فرعون - [00:53:44](#)

شائعا ولذلك اراد فرعون ان يجمع السحر كلهم. وقال موسى اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا مكانا سوى اي مستوى لا يحجب عن الرؤية ليس فيه واد ولا جبل. وواعدتهم موسى موعدا الواثق بنصر الله - [00:54:04](#)

لهم يوم الزينة وهو يوم عيدهم في رابعة النهار ضحى. فاجتمع الناس. واتى فرعون بسحرة الدنيا كلهم واتى بكل ما يستطيع من كيد ومكر. فلما اجتمع هؤلاء السحر قال له موسى ويلكم لا - [00:54:24](#)

لا تفتروا على الله كذبا فيسخنكم بعذاب وقد خاب من افترى. هذه الكلمة العظيمة الصادرة عن يمينه وايمانه وقعت بين السحر اشد من السلاح الفتاك. فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوا - [00:54:44](#)

قانون هذان الساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما واذهبا بطريقتكم النظيفة. فالقى هؤلاء السحرة القوا سحرهم عظيم. حتى ان موسى اوجس سخيفة في هذه. فامر الله تعالى ان يلقي عصاه. العصا التي بيده - [00:55:04](#)

ان يلقىها فلما القاها فاذا هي حية تسعى وادا هي تلتف جميع سحرها فعرف السحرة ان ما جاء به موسى انه ليس سحرا وانهنبي مرسل من عند رب العالمين. فالقى السحرة ساجدين - [00:55:24](#)

قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. فلما رأى فرعون ذلك قال ان هذه مؤامرة وان موسى هو كبيرهم الذي علمهم السحر. وان هذا مكر وكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها. واستخف قومه - [00:55:44](#)

انهم كانوا قوم فاسقين. عند ذاك قال السحر لفرعون ثم قام فرعون بتوع السحرة بان يصلبهم على جذوع النخل ويقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ويعذبهم عذابا شديدا. وقال السحر لفرعون لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا. فاقض ما انت قاوم

انما تقضي - [00:56:04](#)

هذه الحياة الدنيا ان امنا بربنا ليغفر لنا خططيانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى سبحانه الله اصبحوا فجرة سحرة من اعظم السحرة في الدنيا وامسوا مؤمنين هذا - [00:56:34](#)

الايمان العجيب هذا الايمان الذي وقر في قلوبهم الى درجة ان فرعون يهددهم بان يسومهم سوى العذاب وان يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وان يصلبهم على جذوع النخل ومع ذلك لم - [00:56:54](#)

لم يتراجعوا عن ايمانهم وقالوا له اقض ما انت قاوم. افعل ما انت فاعل كلها دنيا. انما تقضي هذه الحياة الدنيا وتمسكوا بایمانهم فقتلهم فرعون وصلبهم اصبحوا سحرة انفجر وامسوا مؤمنين شهداء. فسبحان الله العظيم. وما زال فرعون ينادر دعوة موسى حتى

استخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. يقول الله فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين انهم سلفا ومثلا للاخرين.

وكان من قصة اغراقهم ان الله اوحى الى موسى ان يسري بقومه ليلا من مصر. فاهمت لذلك فرعون اهتماما - 00:57:44

خالصة في جميع مدائن مصر ان يحشر الناس للوصول اليه لامر يريده الله عز وجل. فاجتمع الناس اليه فخرج في اثر موسى وقومه ليقضي عليهم حتى ادركهم عند البحر. فلما ترى الجموع قال اصحاب موسى انا - 00:58:04

مدركون البحر امامنا فان خضناه غرقنا وفرعون وقومه خلفنا وسيأخذوننا. فيا له من موقف عظيم عند ذاك قال موسى قول الواثق

بربي عز وجل الموقن بوعده ونصره كلا ان معي ربي سيهدين. اي سيدلني الى ما فيه النجاة. فيا له من موقف عظيم - 00:58:24

هذا والله غاية الایمان والثقة بوعد الله عز وجل ونصره. وهكذا انباء الله صلوات الله وسلامه عليهم في ثقة بوعد الله تعالى ونصره. فاوحنينا الى موسى انضرب بعصاك البحر فانفلق. فكان كل - 00:58:54

فرق كالطود العظيم او حى الله الى موسى ان يضرب بعصاه البحر فانفلق باذن الله عز وجل اثنى عشرة طریقا یبسا وصار هذا المال السیال بينهما ثابتا کاطواه الجبال. فدخل موسى وقومه یمشون امنین بين - 00:59:14

الماء في طرق یابسة ایسها الله تعالى في لحظة. فلما تکاملوا خارجين تبعهم فرعون بجنوده داخلين وانظروا الى الغرور والاستکبار والا فالله الذي ایس البحر لموسى هل سیترك البحر فيه فرعون لكنه غرور المتكبرین والمتجربيں. فاتی فرقون وجندوه وتبعوا موسى - 00:59:34

على هذه الطرق التي ایسها الله في لحظة. فامر الله البحر ان يعود لحاله. فانطبق على فرعون وجندوه حتى غرق عن اخرها. ورأى بنو اسرائیل رأوا فرعون هذا المتكبر هذا الطاغية هذا الجبار. رأوه - 01:00:04

في الماء ویهلك امامهم وهم ینظرون فرعون وجندوه الذين كانوا یقتلون ابناءهم ویستحیون نسائهم بنو اسرائیل یرونهم امامه وهم یغرقون في الماء. وهذا من عجائب تقدیر الله عز وجل. فلما ادركه الغرق قال - 01:00:24

سبحان الله هذا المتكبر المتجرب الذي قال انا ربكم الاعلى عند الموت تغيرت الحسابات عنده قال امنت. امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائیل. وانا من المسلمين - 01:00:44

فرعون الذي قال لقومه يا قوم اليك ملک مصر وهذه الانهار تجري من تحتي اجرى الله تعالى الانهار والماء من فوقه واغرقه ولم ینفعه الایمان حينئذ لانه اذا بلغت الروح الحلقوم لا ینفع الایمان ولا تنفع - 01:01:04

التوبة فقيل له توبیخا الان وقد عصيت قبل وکنت من المفسدين فالیوم نجیك بیدنك لتكون لمن خلفك ایة قال الله تعالى عن فرعون وقومه کم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام کريم - 01:01:24

ونعمۃ كانوا فيها فاكھین. كذلك واورثناها قوما اخرين. فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا من ظريف. واورث بنی اسرائیل اورthem ارض فرعون وقومه كما قال سبحانہ واورثنا القوم الذين كانوا یستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي بارکنا فيها - 01:01:44

وتمت کلمة ربک الحسنى على بنی اسرائیل بما صبروا ودمروا ما كان یصنع فرعون وقومه وما كانوا یعيشون. بارک الله لي ولکم القرآن العظيم ونفعني واياکم بما فيه من ايات والذكر الحکیم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم ولسائر المسلمين من کل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 01:02:04

الحمد لله على احسانك والشكر وعلى توفيقه واقتنا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيم لشأنه وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله الداعية للوالد صلی الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما کثیرا. اما بعد فان خير - 01:02:24

كتاب الله وقال الهدي هدي محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. كل محدثات بدعة. عباد الله لقد كانت قصة موسى عليه الصلاة والسلام والتي ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم في مواضع متعددة مبسوطة تارة ومحصرة تارة كانت من اعظم قصص المرسلين - 01:02:54

ولذلك فيها من الآيات والعبارات والدروس والفوائد الشيء الكثير. ولكن لا يستفيد منها إلا أولى الباب ولا يستنير بها إلا المؤمنون والله يسوق القصص لاجلهم كما قال سبحانه نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقومهم. فتأملوا رحمة الله - 01:03:14

هذه الأصل ما في هذه القصة العظيمة من الآيات والعبارات والدروس. عباد الله أن نجاة موسى وقومه من فرعون وجندوه لعمادة كبيرة تستوجب الشكر لله عز وجل. فهي نعمة على المؤمنين إلى قيام الساعة. ولذلك لم - 01:03:34

قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون اليوم العاشر من شهر محرم. فقال ما هذا؟ قالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه موسى وقومه من عدوهم ونحن نصوم وشكراً لله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بمسلكم - 01:03:54
صامه وامر بصيامه. وجاء في صحيح مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله. ويوم عاشوراء يوافق يوم الاثنين القادم - 01:04:14

تأكدوا صومه قد كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرض على صومه كما قال ابن عباس ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مر يوماً فظلله على سائر الأيام إلا يوم عاشوراء. فينبغي لنا أن نحرض جميعاً على صيام ذلك اليوم. عمل يسير - 01:04:34
أجر مرتب عليه عظيم وعمر الإنسان قصير. فينبغي لا يفوت هذه المناسبات التي تضاعف فيها الأجر والحسنات والسنن ان يصوم يوم قبله او يوم بعده تحقيقاً لمخالفة اليهود. فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن بقيت إلى قابل لصومه - 01:04:54

وعلى ذلك فالفضل أن يصوم يوم الأحد والاثنين. أو يوم الاثنين والثلاثاء فيصام الأحد والاثنين هذا هو الأفضل والافضل. لانه يصوم التاسع والعشر. وإن أراد أن يكتفي بصيام الاثنين والثلاثاء فلا بأس - 01:05:14

وان لم يتيسر هذا ولا ذاك فلا أقل من أن يصوم يوم الاثنين الذي هو يوم عاشوراء. وإن أراد أن يصوم الثلاثة أيام الأحد والاثنين والثلاثاء يبني بذلك صيام ثلاثة أيام من الشهر. فإن صيام ثلاثة أيام من السنة. وينوي بذلك أيضاً أن - 01:05:34
من صيام النافلة في شهر محرم الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم كان ذلك حسناً فهي أعلى المراتب. فاحرصوا رحمة الله على صيام هذا اليوم. وللحضر - 01:05:54
ال المسلم على أن لا يفوت هذه المناسبات التي تضاعف فيها الأجر والحسنات. إلا واكثروا من الصلاة والسلام البشير النذير والسراج المنير فقد أمركم الله بذلك وقال سبحانه إن الله ولملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً -

01:06:14

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم بمحسان إلى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل - 01:06:34

ما كان وآخذ من خذل دين الاسلام في كل مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاد امور المسلمين لتحكيم شرعيك واجعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه اذا ذكر - 01:06:54

تدذكره اذا نسي يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا بزوالي نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 01:07:14

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعود بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما نعلم سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 01:07:34

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسوله حي على الفلاح وقد قامت الصلاة فقد قامت الصلاة. الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله - 01:07:54

الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين ايها نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ورسوله - [01:08:24](#)
الله خبير بما تعملون ولا تقوموا انفسهم لا يستوي واصحابكم لو لرأيته فرشايته خاشعا المتندع الله الله الله اكبر الله اكبر
امي الله الحمد لله رب العالمين الرحيم [01:09:24](#) -
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط غير المغضوب عليهم ولا الضالين هو اللهم الصلاة والله والارض فهو العزيز الحكيم.
الله يا الله الله الله اكبر الله اكبر [01:11:54](#) -
اه السلام عليكم ورحمة السلام عليكم ورحمة الله [01:14:34](#) -